الفصل الخامس

بعض التجارب والخبرات العالمية المعاصرة في محو الأمية

أولاً: نبذة عامة عن الدول.

ثانياً: التخطيط.

ثالثاً: التمويل.

رابعاً: المعلمون.

خامساً: الدارسون.

سادساً: المقررات.

سابعاً: الامتحانات.

obeikandl.com

الفصل الخامس

بعض التجارب والخبرات العالمية المعاصرة في محو الأمية

تحرص دول العالم على رفع مستوى معيشة الفرد فيها وزيادة الدخل القومي وللوصول إلى هذه الأهداف يقتضي وجود أيدي عاملة مثقفة مؤهلة تأهيلاً يتلاءم مع هذه التنمية. فالمجتمع المتعلم الذي يحركه الكبار لابد وأن يكونوا مؤهلين متعلمين قادرين على الإفادة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة.

لذا تحرص الدول المتقدمة على جعل التعليم للجميع فقامت كثير من الدول بحملات جماهيرية واسعة لاستئصال الأمية استئصالاً تاماً في أقطارها، ويحاول هذا الفصل معرفة ما قامت به تلك الجهود متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكثر دول العالم تقدماً، كما أنها استطاعت القضاء على الأمية الهجائية ودولة السويد من قارة أوروبا والتي بلغت نسبة الأمية بها صفر%، أيضاً تم اختيار بلد أسيوي يتشابه مع مصر في زيادة عدد السكان حتى أصبحا من مجموعة واحدة تسمى الدول التسع، وهي: الهند والتي تعتبر من الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان والتي استطاعت تقديم جهود كبيرة في مجال محو الأمية، وأخيراً دولة أفريقية هي تنزانيا والتي استطاعت القضاء شبة التام على الأمية منذ كانت مشكلة في مهدها. كما يتم التعرض لبعض جهود دولة العراق كنظام سابق.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لواقع مشكلة الأمية والجهود التي بذلت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند وتنزانيا وبعض جهود السويد والعراق للاستفادة من تلك الجهود لوضع تصور مقترح لمحو الأمية في مصر.

obeikandl.com

أولاً: نبذة عامة عن الدول:

قبل الحديث عن جهود الدول في مجال محو الأمية كان لابد من تعرف عدد سكانهم ومساحة كل دولة:

١- الولايات المتحدة الأمريكية:

وصل عدد السكان.عام ١٩٩٧ إلى ٢٢١ مليوناً و٢٧٢ ألفاً، ووصل عام ٢٠٠١ إلى ٢٨٤,٥ مليون ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٢٥ إلى ٣٤٦,٠٠ مليون نسمة في مساحة تقدر بـ٣٠,٧١٧,٦٩٦ ميلاً مربعاً.

وربما يبدو من قبيل التناقض أن أكبر دول العالم وأقواها وأغناها وأكثرها تقدماً؛ تعاني من مشكلة الأمية بين مواطنيها وتشير التقارير إلى[1]:

١- من ٢٠ إلى ٢٧ مليون تلميذ ينقصهم معرفة القراءة والكتابة والمهارات الأساسية لسد احتياجاتهم اليومية المعقدة بل أنهم يقومون بهجاء اسمائهم عند التوقيع.

٢- ما يقرب من ستين مليون أمريكي لا يستطيعون قراءة جريدة يومية.

٣- كل فرد من أربعة أفراد في سن ١٤ سنة يفشل في دخول الامتحان السنوي.

٤- كل فرد من أربعة أفراد لا يصلح لدخول الجامعة.

٥- ١٣% من خريجي المدارس الثانوية الأمريكية مستواهم في القراءة والكتابة يعادل مستوى الصف السادس الابتدائي.

٦- ما بين خمسين وستين مليوناً من الكبار في أمريكا الذين تزايد أعمارهم عن ١٨ سنة ممن هم في خارج المدرسة، يفتقرون للمهارات التعليمية الأساسية المطلوبة لإشراكهم في العمل.

---

(1) **Current Views on Work Place Literacy http**: //ncrre. Bevkeley. Edu/ abstracts/ MDs.154/ MDs-154- Current. Html. 7-6-2002.

obeikandl.com

ولمواجهة مشكلة الأمية ألفبائياً ووظيفياً أعلنت الحكومة الفيدرالية بقيادة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في السابع من سبتمبر ١٩٨٣ عن بدء خطة قومية لمحو الأمية وتعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة الوعي بنشر التعليم بين الكبار وتحسين الخدمات التعليمية التي تقدم للكبار الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وللكبار والأميين وظيفياً[١].

٢- السويد:

تقع السويد في شمال أوروبا على بحر الباليتك بين فنلندا ونوروای. يبلغ عدد سكانها ٨,٨٧٣,٠٠٠ عام ٢٠٠٠، وتبلغ مساحتها ١٧٣,٨٠٠ كيلو متر مربع. ويبغ عدد سكان تحت خطر الفقر حوالي ٢٦% من سكان الحضر، وتصل إحصائيات وفيات الأطفال حوالي ٤% وعدد الأميين صفر% ومن هنا تعتبر السويد أغنى دول العالم اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً لذلك استحقت مجتمع المتعلمين الكبار[٢].

٣- الهند:

تقع الهند في قارة أسيا وتبلغ مساحتها ٣,٢٧٦,١٠٠ كيلو متر مربغ، وتتكون من ٢٢ ولاية و٩ أقاليم تتباعد بينها المسافات، وتعتبر الهند البلد السابع في العالم بمساحته وتأتي الهند بعد الصين من حيث السكان فوصل عدد سكانها عام ١٩٩١ إلى ٨٤٤ مليوناً، وعام ١٩٩٧ إلى ٩٦٦,١٩٢ مليوناً وعام ٢٠٠٠ إلى ١٠٣٣ مليوناً تقريباً، وتصل كثافة السكان إلى

---

(١) Vudys: Richardson: Networking Forall Literacy, Aposition Statement. **Adult Literacy and Basic Education**, V.12, N.1, 1988, p.29.

(٢) Geography. **Sweden**. www.nation by nation. Com/ sweden/ geo. Htm. 29-6-2004.

٢٨٣,٠٤ نسمه/كم٢[١]. وقبل الحديث عن التخطيط والتمويل والدارسين والمعلمين والمقررات في الهند لابد من التعرف على المؤشرات الآتية[٢]:

١- من أهم المشكلات التي تواجه الهند زيادة عدد السكان، فكان عدد السكان عام ١٩٥٠ (٣٥٢) مليوناً وصل إلى ٨٤٤ مليوناً عام ١٩٩١ ومن المتوقع أن يصل إلى أربعة أضعاف هذا الرقم في القرن الحالي.

٢- وصلت نسبة مؤشر الفقر في عام ١٩٧٣/ ١٩٧٤ إلى ٥٤% وفي عام ١٩٩٣/١٩٩٤ إلى ٣٦% من إجمالي عدد السكان.

٣- أكثر من ٣٢٢٠ ألف شخص يعانون من الجهل وسوء التغذية.

٤- بلغت أمية الذكور عام ١٩٩١ (٦٤,٢%) والإناث (٣٩,٥%).

٥- زاد عدد الكليات من ٢٧ كلية إلى ١٧٤ كلية عام ١٩٩١.

٤- تنزانيا:

تقع تنزانيا على الشاطئ الشرقي لقارة أفريقيا وتبلغ مساحتها ٣٦٢٨٢٠ ميلاً مربعاً ويحيط بتنزانيا من الغرب زائير وبوروند ومن الشمال كينيا وأوغندا ومن الجنوب زامبيا وملاوي وموزمبيق. ووصل عدد سكانها في أول عهد استقلالها حوالي ٩ ملايين نسمة وفي عام ١٩٦٧ بلغ عدد سكانها ١٢,٣ مليوناً ويتزايد عدد السكان بـ٣,٣% في العام. يتألف الشعب التنزاني من ثلاث مجموعات عنصرية رئيسية: الأفريقيون ويشكلون ٩٨% من المجموع والأسيويون والأوربيون ٢%[٣].

([1]) Unesco: **World Education Report**, Unesco, Paris, 2000, p.130.

الموسوعة: استرن بدلشر آند وستروبيوتركومباني، قبرص، ١٩٩٨، مج١٣، ص ص٢٣٠٦-٢٣١٤.

([2]) **Development in the Twenty First Century Challenges Ahead for Indla** http://www.sub cemient com/ sapra/ development/ dev 1998/00/btm/ 7-16-2002.

([٣]) ز. ج. امبوجولو: استراتيجيات التعليم لمرحلة ما بعد محو الأمية ومواصلة التعليم في تنزانيا: معهد اليونسكو للتربية، هامبورغ، ١٩٨٥، ص٣.

obeikandl.com

يصل عدد السكان الكلي بجمهورية تنزانيا إلى ٣٦,٢ مليون نسمة ويصل عدد السكان تقل أعمارهم عن ٦٤ سنة حوالي ١٥ مليون نسمة[١].

وبعد تعرف عدد سكان ومساحة كل من الولايات المتحدة وتنزانيا والهند كان من المفيد التعرف على جهود تلك الدول في مجال محو الأمية من حيث التخطيط والتمويل والمقررات والامتحانات والمعلمين والدارسين.

ثانياً: التخطيط:

تقوم السياسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية على ثلاث مبادئ أساسية هي:

أ- اللامركزية في التعليم والتخطيط.

ب- حرية التعليم.

ج- إتاحة الفرصة لكل فرد أن يتعلم.

فالسياسة التعليمية تهدف إلى إتاحة الفرصة لكل فرد أن يستفيد من التعليم بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو عقيدته[٢].

وسياسة محو الأمية باعتبارها جزءاً من السياسة التعليمية، تقوم على إشراك الحكومة الفيدرالية وسلطات الولايات والمحليات والهيئات التطوعية في وضع وتخطيط هذه السياسة على أن تقوم الحكومة الفيدرالية بمهمة دعم وتنسيق أنشطة محو الأمية.

وهذه السياسة تقوم على أنه لا توجد هيئة أو منظمة أو مؤسسة واحدة مسئولة عن التخطيط لمحو الأمية، فالتخطيط يتم بالمشاركة بين كل من الحكومة وسلطات الولايات والمحليات.

---

(١) وزارة التخطيط: تقرير التنمية البشرية، ١٩٩١، مرجع سابق.

(2) Unesco: World Survey of Education, Educational Policy, **Legislation and Adminstration**, V.5, Unesco, Paris, 1971, p.3-7.

obeikandl.com

فالحكومة الفيدرالية تقوم بالمفاضلة بين خطط محو الأمية المعروضة عليها من قبل الولايات، ومن خلال عدد من المعايير يتم الموافقة على هـــذه الخطة وهي:

أ- تقرر الخطة لإعداد الأميين ألفبائياً ووظيفياً.

ب- توفير التسهيلات والأجهزة والمواد التعليمية.

ج- توافر الإدارة والإشراف الفعال على خطة محو الأمية.

د- استخدام الطرق الفعالة والمرنة في التدريس.

ه- مرونة مواعيد الدراسة في المراكز.

و- استخدام المعلمين بمختلف فئاتهم للتدريس في برامج محو الأمية.

ز- وجود هيئة تدريسية مؤهلة ومعدة إعداداً جيداً.

ح- توافر الفرص التعليمية للأميين وتحسين مهاراتهم الأساسية والوظيفية من أجل الحصول على فرص عمل مناسبة[1].

ومن خلال هذه المعايير يتم الموافقة على خطط محو الأمية، وكـــل ولاية مختصة ومسئولة عن وضع خطة محو الأمية الخاصة بها مع مساعدة من بعض المجالس الأخرى في الولاية.

وعلى المستوى المحلي: يتم التخطيط لمحو الأمية من خلال تقديـــر احتياجات المناطق المحلية، التي تعتبر كخريطة للواقع المحلي، ثـــم وضـــع خطة المنطقة المحلية وأعدادها للتصنيف، وتشـــمل: الفلســـفة، والأهـــداف، والاحتياجات، والاستراتيجيات المستخدمة، والتمويل الذي يتطلبـــه لتحقيـــق

([1]) Charlie G. Wiliams: **Adult Community Education Direction Handbook**, Carolina South Carolina, Department of Education, 1987, p.29.

الأهداف، ثم يتم تحديد الأفراد المسئولين عن الخطة والاهتمام بالتقويم لمعرفة مدى التقدم الذي تحققه الخطة في الفترة المحددة لها[١].

كما تقوم الهيئات التطوعية بدور في عملية التخطيط فتقوم بـــ:

أ- زيادة وعي الأميين بخطورة الأمية.

ب- أعداد المواد التعليمية ووسائل تدريب معلم محو الأمية.

ج- إصدار كتيبات توضح حجم الأمية في الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة وتطور الجهود المبذولة فيها.

د- إجراء البحوث والدراسات التي تساعد على تطور جهود محو الأمية.

ه- حث المنظمات والنقابات على دعم جهود محو الأمية[٢].

وفي عام ١٩٨٨ وضعت الحكومة الفيدرالية برنامجاً لمحو الأميـــة يعتبر من أكبر البرامج في الولايات المتحدة إذ يقدر عدد الذين استفادوا منـــه حوالي ثلاثة ملايين شخص، وأجريت دراسة تقويمية على هـــذا البرنـــامج تناولت خمسة جوانب هي:

١- رأس المال البشري.

٢- اكتساب المهارات الأساسية.

٣- المشاركة الاجتماعية.

٤- تحقيق الأهداف الشخصية للدارسين.

٥- تأثير البرنامج على المتعلمين.

ووجد من نتائج التقويم أن هناك تقدماً فـــي رأس المـــال البشـــري واكتساب المهارات الأساسية، كما كان هناك وقع إيجابي بالنسبة للمشـــاركة

---

(1) Edward R. Beaohan P.: Japanese and American Education Attitudes and Practices, **American Journal of Education**, V.108, N.4, 2000, The University of Chicago, Press, p. p.374,377.

(2) Ibid, p.377.

obeikandi.com

الاجتماعية، كما أن المتعلمين الذين أكملوا البرنامج قد حقق أهدافهم الشخصية، وكان هناك زيادة واضحة في الثقة بالنفس عند المتعلمين[١].

وفي عام ١٩٩١ وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب خطابين مهمين إلى الشعب الأمريكي، أولهما: انتهاء حرب الكويت، والثاني: وثيقة تحتوي على مخطط طويل الأجل يهدف إلى تحقيق الأهداف القومية للتربية التي أقرها الرئيس وحكام الولايات وحددت الوثيقة أهداف التربية الأمريكية حتى عام ٢٠٠٠ وهي[٢]:

١- جميع الأطفال في أمريكا يبدأون الدراسة مستعدين للتعلم.

٢- معدل التخرج من المدرسة الثانوية سوف يرتفع إلى ٩٠% على الأقل.

٣- عندما ينتقل التلاميذ من الدراسة في الصف الرابع أو الثامن أو الثاني عشر ستكون لديهم مهارات في مواد أساسية هي: اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، التاريخ، الجغرافيا.

٤- مستويات العلوم والرياضيات ستصبح أعلى المستويات في العالم.

٥- جميع الكبار في أمريكا سيتخلصون من الأمية الوظيفية ويتكسبون المعرفة والمهارات الأساسية والضرورية للمنافسة في عالم الاقتصاد الكمي، كما سيكون في مقدورهم ممارسة حقوق المواطنة وواجباتهم.

٦- جميع المدارس الأمريكية ستكون خالية من العنف والمخدرات.

الهدف الاستراتيجي الخامس يرمي إلى تحول أمريكا بحلول عام ٢٠٠٠ إلى أمه متعلمة تنقل المعارف والمهارات التي تمكنها من المنافسة في عالم الاقتصاد، وتساعد على ممارسة حقوق وواجبات المواطنة بحيث يكون لدى كل عامل الفرصة لاكتساب المعارف والمهارات سواء كانت أساسية أم فنية متقدمة، وذلك من أجل التكيف مع التقنيات الحديثة والسريعة ومع

---

(١) محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، مرجع سابق، ص١٦٥.

(٢) محمد عزت عبدالموجود: **أمريكا عام ٢٠٠٠**، استراتيجية التربية، قطر، مركز البحوث التربوية، ١٩٩٦، ص٩٠.

أساليب العمل والإنتاج والسوق، وستتوافر هذه الفرص من خلال برامج تقدمها مؤسسات التعليم العامة والخاصة والمهنية والفنية في مواقع العمل ومراكز الإنتاج[١].

وسيتم تدعيم الجهد القومي المبذول لمحو الأمية وذلك من خلال تطوير مستويات الأداء في جميع مراكز تعليم الكبار التي تمولها الحكومة الفيدرالية، وأن تتطور البرامج في هذه المراكز لتتناسب مع معدلات الأداء، كذلك سيتم توسيع نطاق الدراسات الميدانية من أجل الحصول على معلومات أفضل حول مدى انتشار الأمية بين الكبار، ومدى فاعلية البرامج المخصصة لمكافحتها، وستقوم الرئاسة الأمريكية مع الكونجرس وحكام الولايات من أجل إصدار تشريعات فعالة في مجال محو الأمية[٢].

ومن هنا وضعت أمريكا استراتيجيات لتحريك أمريكا نحو تحقيق الأهداف القومية الستة للتربية في صورة حملة شعبية، وتحويل الأمة المعرضة للخطر إلى أمه من التلاميذ والمتعلمين مع غرس مجموعة من القيم الأسرية والمجتمعية الأساسية التي تساعد على بناء الشخصية وتوفير التعليم للجميع.

وفي نفس العام ١٩٩١ قام مجلس إدارة ائتلاف منظمات تعليم الكبار و٢٦ رابطة ومجموعة لتعليم الكبار في الولايات المتحدة بنشر مشروع قانون حقوق المتعلم الكبير ومن هذه الحقوق[٣].

١- الحق في التعلم بصرف النظر عن العمر والجنس واللون واللغة والإعالة والإعاقة أو الظروف المالية.

٢- حق تكافؤ فرص التعليم للجميع.

---

(١) المرجع السابق، ص١٢٢.

(٢) وزارة التعليم الأمريكية: **أمه معرضة للخطر**، ترجمة يوسف عبدالمعطي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٤.

(3) **Adults Learning, V.3, N.4, 1991**, p.106.

٣- حق التعليم في بيئة مناسبة لكبار تشتمل على المواد التعليمية المناسبة.

٤- حق التشجيع والمساندة في تعلم المواد الدراسية التي يرى المتعلم أنها تؤدي إلى تحقيق ذاته.

٥- حق الاشتراك في التخطيط لاختيار أنشطة التعليم المناسبة للمتعلم.

٦- حق التعليم على أيدي معلمين مؤهلين أكفاء حاصلين على مؤهلات مناسبة ولديهم المعرفة ومهارة الاتصال بالحاجات التعليمية للكبار.

وفي عام ١٩٩٧ وعن طريق المعهد القومي للتعليم ــ وهو منظمة فيدرالية مستقلة مهمته قيادة الجهود الوطنية نحو "أمريكا متعلمة" عن طريق ضمان حصول كل الأمريكيين على مستوى عالٍ من التعليم والمهارات الأساسية اللازمة لتحقيق النجاح اللازم على مستوى العمل، العائلة، المجتمع ــ بدأ في تقديم الخدمات للكبار ذوي الاحتياجات الخاصة وقام المعهد بعمل برامج خاصة تساعد على سد احتياجاتهم(١).

كما اهتمت الولايات المتحدة بالتعليم الأسري باعتباره مجال للتعلم يجمع خدمات طويلة المدى في التعلم منذ الطفولة حتى الكبر كما يتم تعليم الوالدين في فصول كيف يمكنهم أن يعلموا أبناءهم.

كما أصدر الكونجرس قانوناً جديداً يدعو كل الولايات لوضع خطة لتعليم الأسرة منذ الطفولة حتى الكبر وفيها يتعلم الطفل القراءة والكتابة والمهارات الأساسية وبذلك يتم سد أحد منابع الأمية الرئيسية فيكبر الطفل وهو متعلم يقرأ ويكتب ويتعلم مهارات تمكنه من اختيار مجال عمله المناسب لاحتياجاته بالإضافة إلى تعلمه احتياجاته كرجل وأب وعامل(٢).

---

(1) National Institute for Literacy: Disability and Literacy http://www.nifl .gov/ nifl/ archive/disabiter.6tm8/30/2002, p.20.

(2) Strengthening Family Literacy: How States can Increase Funding and Improve Quality. http://www.nifi.gov/nifi/policy/family , htm.1999 8/30/200, pp.1-14.

يقوم التخطيط في السويد على أهداف أساسية هي[١]:

١- سد الفجوة التعليمية لمزيد من المساواة والعدل الاجتماعي.

٢- زيادة قدرة الكبار على الفهم والنقد والمشاركة في الحياة السياسية.

٣- تدريب الكبار على الأعمال المختلفة من أجل التغيرات في مجال العمل وتحقيق العمالة التي تستطيع أن تعمل على تنمية المجتمع وتقدمه.

٤- توسيع فرص التعليم أمام الكبار وإعطائهم الفرصة لاستكمال تعليمهم.

٥- التعليم الابتدائي والثانوي هو الحد الأدنى للتعليم.

خصائص تعليم الكبار في السويد[٢]:

١- قيام المحليات والمجتمعات المحلية بتقديم تعليم الكبار من خلال حلقات الدراسة والمدارس الشعبية العالية وتدريب العمالة.

٢- مساعدة الكبار على الدراسة.

٣- كل الكبار العاملين من حقهم بموجب القانون ترك العمل من أجل الدراسة ولا يستطيع صاحب العمل رفض طلب العامل ولكي يمكنه تحديد الوقت الذي يمكنه أن يدرس فيه.

٤- ظهور تشريعات تعطي الاتحادات التجارية حق الدراسة مع الحصول على أجورهم كاملة أثناء الدراسة.

٥- اعتبار تعليم الكبار عنصراً هاماً في السياسة العامة لدولة الرفاهية السويد.

أما في الهند فتقوم سياسة محو الأمية في الهند على أساس مساعدة الكبار الأميين للوصول إلى المستوى المناسب في القراءة والكتابة بحيث يمكنهم من الاستمرار في التعليم والعمل على زيادة الوعي القومي لديهم

---

(1) Stefan Devylder: **The Rise and Fall of The Swedish MoDel, 2000**: http:// hdr. Undp. Org/ docs/ publlcations/

(2) Edwards, R., **Boundaries of Adult Learning**, Rout Ledge, London, 1996, p.175.

obeikandl.com

بالإضافة إلى التنمية الوظيفية لتحقيق المواطنة الصالحة واكتسابهم المهارات الوظيفية التي يحتاجون إليها في حياتهم وأعمالهم[١].

وعلى أساس تلك السياسة يقوم التخطيط على المستوى القومي وعلى مستوى الولاية، كما تقوم الهيئات التطوعية والجامعات بدور كبير في التخطيط.

أ- على المستوى القومي:

تقوم وزارة التربية والتعليم في الهند بوضع الأسس القومية لمحو الأمية ومتابعة تنفيذها على مستوى الولايات والمحليات، كما تقدم الإشارات للسلطات المحلية وتنسق بين خطط هذه السلطات مع تقديم المساعدات المالية للسلطات المحلية.

ب- على مستوى الولايات:

تقع المسئولية كلها على الولايات فكل ولاية في الهند تضع الخطة بما يتفق مع ظروفها وإمكاناتها المحلية، وكل ذلك في ضوء السياسة القومية التي تضعها الوزارة[٢].

كما تقوم الهيئات التطوعية بدور فعال في التخطيط لمحو الأمية ويتم استثارة تلك الهيئات قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بالتخطيط، كما تقوم بإعداد المواد والوسائل التعليمية وتقديم الخدمات التعليمية للكبار وإصدار نشرات لحث المواطنين على أهمية محو الأمية وخطورة حجم الأمية في الهند والجهود التي تبذل للقضاء عليها.

كما تقوم الجامعات بدور كبير في خدمة البيئة والمجتمع التي هي جزء منه، فتقوم بإجراء الدراسات المسحية للبيئة والتعرف على عدد الأميين

---

(1) Paul for Dman: **Adult Literacy: Handbook for Development Workers**, Nerym Hallon, Jullet Millican, Oxford, U.K., p.6-7.

(2) P. I. Rauat, **History of Indian Education Agra**, Ran, Press, 1970, p.371.

والقيام بدراسات ميدانية للوقوف على العوامل التي تؤدي إلى نجاح أو فشل جهود محو الأمية في الهند مع إعداد وتدريب قيادات محو الأمية من المعلمين والمشرفين والإداريين[١].

وبالفعل قامت حملة محو الأمية الشاملة منذ عام ١٩٨٩ وشملت ٤٣٠ مقاطعة من ٥٢٠ مقاطعة في الهند وكان هدف هذه الحملة هو التأكيد على خلق بيئة مفضلة للأمي لكي يمحو أميته وشملت هذه الحملة الرأي العام في الهند كما شجعت المتعلمين من فئات المجتمع ليصبحوا معلمين متطوعين كذلك المساعدات السياسية من كل الأحزاب واشتراك القادة السياسيين في كل الأنظمة. وقد اشترك في هذه الحملة ٩٠ مليون قارئ ليمحو أمية ٦٤ مليون أمي، كما اشتركت المرأة ولأول مرة في هذه الحملة.

كما أنشئت لجان تعليم القرى: ويتكون من فريق من السيدات يتم تدريبهن على مستوى كبير للاطلاع بالأنشطة التعليمية المختلفة والاهتمام بمجال التدريب كما تسعى هذه اللجان لتغيير المجتمعات وتشجيع وتوجيه الآباء لإرسال أطفالهم للمدارس ورفع مستوى التطوع والعطاء لدى الأفراد[٢].

كما تشترك وزارات أخرى في عملية التخطيط مثل وزارة العدل والعمل والشئون الاجتماعية والصناعة والتنمية الريفية والجامعات والهيئات التطوعية ونتيجة لتعدد الهيئات المسئولة عن التخطيط أصبح هناك عدد من الخطط للقضاء على الأمية وبرامج كثيرة ومتنوعة مثل برامج تدريب الشباب الريفي في ميدان الزراعة والصناعة وبرامج تحسين مهارات العاملين في

---

(١) دريز راسخ: تعليم الكبار في الهند، **مجلة النيل**، ع١، مركز النيل للإعلام والتعليم والاتصال، القاهرة، ١٩٧٩، ص١١٦.

(2) Mobilizing for Progress: Second E. G. Ministerial Review Meeting, Pakistan, 1997, p.14.

البنوك والشركات والبرامج الخاصة بالقوات المسلحة وبرامج المرأة الريفية والزوجات غير العاملات وبرامج سكان القبائل والمناطق الجبلية[١].

وبعد تعرف التخطيط في الهند تأتي تنزانيا بوجهة نظر مخالفة إلى حد ما في عملية التخطيط.

فقبل عام ١٩٦٩ كانت هناك محاولات للقضاء على الأمية في تنزانيا باعتبارها عثرة في طريق التنمية، ولكن تلك الجهود لم تكن محددة، ولم يكن هناك خطة لتحقيق التكامل بين محو أمية الكبار وبين عمل الكبار اليومي، فكان محو الأمية يتم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الأطفال، القراءة، والكتابة، والحساب[٢].

بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك فلسفة واضحة عن واقع تنزانيا، ولم تكن هناك مناهج ولا موظفون أو مدربون أو مواد تعليمية، فوصل عدد الأميين في تنزانيا إلى أكثر من ٧ ملايين نسمة لكل ١٣ مليون نسمة متعلم في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر، كما أن هناك أكثر من ٥,٢٥٠,٠٠٠ بالغ لا يستطيع القراءة والكتابة كما أن هناك ٣ مليون في سن الانتظام المدرسي غير أنهم لم يذهبوا إلى المدرسة، بالإضافة إلى أن ٩٠% من إجمالي السكان الذين يعيشون في الريف أميون لا يعرفون القراءة والكتابة، كما أن معدل الارتداد إلى الأمية وصل إلى ٦٠% من الكبار الذين تعلموا القراءة والكتابة، بالإضافة إلى أن معدل أمية الإناث كان كبيراً جداً حتى وصل إلى ٩٠%،

---

(١) وزارة التربية والتعليم: تقرير الدول حول التعليم للجميع، مج٤، ع٩، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٦، ص٨٤.

(٢) محمد مالك محمد سعيد: **جهود محو الأمية في كل من تنزانيا والصين ونيكاراجوا ومصر: دراسة مقارنة**، مرجع سابق، ص١٩٨.

ولما كان عدد الإناث الأميين كبيراً ودورهم أكبر في المجتمع، كان من الصعب توقع أي تغير في المجتمع أو أي تقدم[١].

ومن هنا جاء (إعلان أروشا) والذي كان يهدف إلى أن تضع الحكومة أمام عينها تعبئة كافة الجهود والموارد في تنزانيا للقضاء على الفقر والجهل والمرض وتميزت حركة محو الأمية في تنزانيا بما يسمى حملات تعليم الجماهير وهي عبارة عن حملات قومية شاملة ومخططة وهادفة، ترمي إلى محو أمية الأفراد، ومتابعة تعلمهم بحيث تضمن عدم ارتدادهم للأمية مرة أخرى.

وكانت الخطوة الحقيقية في تطور برامج محو الأمية في تنزانيا عندما تقدمت الحكومة التنزانية لليونسكو لإقامة مشروع تجريبي لمحو الأمية فيها، وكان هذا المشروع ضمن البرنامج التجريبي العالمي الذي أعدته اليونسكو، ويهدف هذا المشروع إلى تعليم الأميين ــ ذكوراً وإناثاً ــ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ومساعدتهم على تطبيق المعرفة والمهارات الجديدة في حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية مع توفير المواد القرائية اللازمة لنشر المعرفة الصحيحة والاجتماعية، ورعاية الطفل والاقتصاد المنزلي؛ لمواصلة التعليم وعدم الارتداد للأمية ونفذ المشروع في أربع مناطق ذات أهمية للتنمية، وأمكن محو أمية ٢٠٠ ألف بعد تخفيض المستوى المستهدف من الصف الرابع إلى الثاني الابتدائي.

---

(١) سيمون ماليا: تعليم الكبار وعلاقته بمحو الأمية، **مجلة النيل**، س١،ع١، مركز النيل للإعلام والإعلام والتدريب، القاهرة، ١٩٧٩، ص ص٩٥-٩٧.

وتحملت وزارة الإذارة المحلية والتنمية مسئولية التنفيذ بمساعدة لجنتين استشارية ولجنة تنسيق قومية بين الوزارات ولجنة استشارية قومية في تعليم الكبار[١].

ولم يكن هذا المشروع هو المشروع الوحيد، بل كان ضمن عدة مشروعات تجريبية قامت بها الحكومة التنزانية في مرحلة الجهود غير المنظمة ورغم الصعوبات والمشكلات التي كانت تقابل هذه المشروعات إلا أنها كانت تؤدي إلى نتائج إيجابية، وهذا بفضل تكاتف الجهود وإعطاء الجماهير الفرصة للمشاركة في هذه المشروعات.

وفي عام ١٩٧٠ أصبح تأمين تعليم الكبار الشغل الشغال للحزب والحكومة التنزانية واعتبر عام ١٩٧٠ عام تعليم الكبار في تنزانيا وأنشئت بوزارة التعليم إدارة عامة لتعليم الكبار مسئولة عن التنسيق بين أنشطة تعليم الكبار في كل إقليم من خلال شبكة من المدارس الابتدائية التي يتعين استخدامها كمركز لتعليم الكبار[٢].

واستهدفت برامج محو الأمية القضاء على الأمية قبل نهاية عام ١٩٧٥ وإنشاء عدد من مراكز تعليم الكبار، وفتحت المكتبات، وبثت البرامج الإذاعية والصحف، ومن هذا الحماس أنشئت المدارس الشعبية للتنمية، وهذه المدارس تشبه إلى حد كبير نموذج المدارس الشعبية السويدية لإعطاء إرشادات حول أفضل طريقة لتكوين هذه المدارس وكان القصد من وراء

---

(١) المركز الدولي للتعليم الوظيفي: **تقويم البرنامج التدريبي العالمي لمحو الأمية**، المركز، سرس الليان، ١٩٧٦، ص١٦٨.

و- عبدالفتاح جلال: **تجارب ومشروعات محو الأمية الوظيفي: دراسة تحليلية نقدية**، محو الأمية الوظيفي في خدمة التنمية والإنتاج في البلاد العربية، المركز الدولي للتعليم الوظيفي في العالم العربي، سرس الليان، ١٩٧٠، ص٢٣.

(٢) ب. م. ك. موشى: تعليم الكبار في تنزانيا بين التجديد وسوء الفهم، **مستقبليات**، مج١٨، ع٣، اليونسكو، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص٣٨٩-٣٩٦.

إنشاء المدارس الشعبية للتنمية: مساعدة التنزانيين على تنمية شخصيتهم واستعدادهم للتفكير ومعاونتهم على فهم التوجهات الوطنية الكبرى، ومواصلة تعليمهم، وتوسيع إدراكهم للقضايا الدولية. وتقع إدارة المدارس الشعبية من وزارة التربية الوطنية فمدير المدرسة ممثل السكرتير الأول في الوزارة مع الاستعانة بالأجهزة والمسئولية وقادة المقاطعة[١].

ولذلك تعتبر جمهورية تنزانيا مدرسة المجتمع بمثابة لب النظام التعليمي، وتقام في جميع المراكز السكانية سواء كانت كبيرة أم صغيرة، ومبدؤها الأساسي أن تنمي كل مدرسة إلى المجتمع الموجودة فيه، وأن يتفاعل الاثنان معا وتظل مفتوحة في المساء والعطلات الأسبوعية والإجازات وينبغي أن تزود المدرسة بمكتبة تخدم الصغار والكبار، وبحمام للسباحة، ودار للحضانة، وبذلك يكون هناك صلة بين مدرسة المجتمع ومبدأ التعليم مدى الحياة، فبذلك يمكن اعتبارها أفضل مؤسسات طرائق تعليم الكبار[٢].

أما عن التخطيط في العراق: فبدأ بتشريع بالحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامي عام ١٩٧٨ وتولاها أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وتشترك في محو الأمية جميع المنظمات الشعبية والقوات المسلحة ومؤسسات الدولة المختلفة، ويرأس هذا المجلس وزير التربية.

وقد جاء التشريع العراقي موافقا للاستراتيجية العربية المقترحة لمحو الأمية حيث أكد على إبراز دور المؤسسات الإنتاجية والنقابات والاتحادات

---

(١) هـ. د. موشا: تنزانيا، المدارس الشعبية للتنمية، **مستقبليات**، مج١٣، اليونسكو، القاهرة، ١٩٨٣، ص ص١٠٧-١١٩.

(2) **The Increasing Illiteracy Rate in Tanzania** http:// www. new affica. Com/ education/ arttcales/ illiteracy. Htm.2000.pp.1-2. 26-10-2001.

العمالية والمهنية والتنظيمات الجماهيرية والمؤسسات العلمية والتعليمية في مواجهة المشكلة في شكل حملة شاملة. حددت الخطة ٣٥ شهر للقضاء على الأمية ويعاقب كل من يدعي أنه غير أمي رغم كونه أمي وتكرر غيابه ثلاث مرات في الشهر دون عذر، كما سبقت الخطة حملة توعية بين الأميين لإفهامهم ما يترتب على تخلفهم عن الالتحاق عن عواقب ثقافية واجتماعية ومهنية وقانونية[١].

وبعد تعرف عملية التخطيط في الولايات المتحدة الأمريكية والهند وتنزانيا والعراق كان تعرف التمويل في تلك الدول.

ثالثاً: التمويل:

ينقسم التمويل في مجال محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى مصدرين:

أ- الحكومة الفيدرالية.

ب- المعونات المحلية ومعونات الولايات.

والعبء الأكبر يقع على عاتق الحكومة الفيدرالية فتساهم بـ ٩٠% من جملة الميزانيات المخصصة لبرامج محو الأمية في مختلف الولايات بينما تساهم المحليات والولايات بـ ١٠% وعلى الرغم من أن الحكومة الفيدرالية هي التي تمول بالنسبة الأكبر إلا أن الولايات والمحليات لها حرية إنفاق المعونات التي تقدمها الحكومة كيفما تشاء.

كما تقدم الحكومة الفيدرالية معونات مالية لتمويل برامج محو الأمية للذين لا يتقنون مهارات اللغة والبرامج الوظيفية للعمال، فالولايات المتحدة تهتم بالعمال باعتبارهم عصب الدولة، فالأميين منهم لا يستطيعون قراءة ما

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **تطور التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (د.ت.)، ص ص٨٧-١٠٥.

obeikandl.com

هو مكتوب على الآلات في المصانع من تحذيرات أو كيفية استخدام تلك الآلات، وتكلف أميتهم الدولة ٢٠ بليون دولار، أما برامج محو الأمية فتكلفها من ٥ إلى ١٠ بلايين دولار، بالإضافة إلى أن العمال الأميين يكلفون مصانعهم مبالغ ضخمة، من الضرائب مما يؤدي إلى استغناء المصانع عنهم وبالتالي زيادة في نسبة البطالة ونسبة الجريمة[١].

كما تتولى الحكومة الفيدرالية تمويل محو الأمية في المناطق النائية وهذه المناطق هي جرام، ساموا، جزر فرجين وجزر الباسفيك فيقدر جملة المخصصات المالية الفيدرالية في المناطق النائية بحوالي ٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

كما تقوم الولايات والمحليات بالمساهمة بنصيب ١٠% في هذا التمويل ويمكن أن يزيد في بعض الأحيان إلى ١٥%. كما تحصل المناطق المحلية على معونة الولايات عن طريق مجلس الولاية التعليمي بعد ما يرى البرامج والأنشطة والخدمات التعليمية الخاصة بالكبار مع عدم تعارض هذه البرامج مع القوانين الأخرى في نفس الولاية مع التنسيق مع المنظمات التطوعية[٢].

مصادر التمويل في السويد[٣]:

١- ميزانية الحكومة.

٢- السلطات المحلية الرسمية.

٣- ١٠% من فائض ربح الشركات والمؤسسات الكبرى.

---

(1) Nicaragua: History, Lonelyplanet World guide http://www.Lonelyplanet.com/ destinations/ central-america/history. htm 7/16/2002.

(2) The Daily Report Card: http:lofcn.org/ cgber.serv/academy/ report/ 1996. Drcb/ 2.html/ 2/10/2001, pp.105.

(٣) محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، مرجع سابق، ص ص١٨٣-١٩٣.

٤- أصحاب المدارس الشعبية يديرون ثلثي مصادر تمويل مدارسهم.

٥- حصيلة الضرائب على المرتبات والأجور.

أما في الهند:

يعتمد التمويل على ثلاثة مصادر أساسية هي:

١- الحكومة المركزية ونسبة إسهامها ٦٣,٥%.

٢- معونات تقدمها الولايات ونسبة اسهامها ٣١%.

٣- المعونات الخارجية المقدمة للحكومة الهندية ونسبة إسهامها ٥.٥%، ويلاحظ أن الميزانية المخصصة بالهند والنسبة المئوية المخصصة لتمويل محو الأمية ضئيلة، وذلك يرجع إلى قلة الموارد المالية في الهند ومحدوديتها[١].

وقد أوضحت لجنة العمل الخاصة بمحو الأمية في الهند أن تكلفة الفرد تقل عن ٨٠ روبية هندية، وأن التكلفة الإجمالية المطلوبة لكل دارس هي ١٠٤ روبية، لذلك أوصت لجنة العمل بضرورة التحديد وزيادة ما تسهم به الحكومة المركزية وحكومات الولايات والهيئات التطوعية في تمويل محو الأمية وخاصة أن الهيئات التطوعية تعتمد على نفسها في تمويل جهود محو الأمية عن طريق المنشورات التي تصدرها الهيئات التطوعية أو المقالات التي تنشرها في الصحف الهندية أو المؤتمرات التي تعقدها، ومصاريف العضوية في هذه الهيئات[٢].

اعتمدت تنزانيا في جهودها للقضاء على الأمية على المساعدات الدولية التي قدمتها العديد من الهيئات الدولية المهتمة بمجال محو الأمية مثل:

([1]) Unesco, **Illileracy in India – Targeting Womenin Iamll http**: // www.Unesco, Ori/ Education/ Literacy-2001/ Indial/htm, pp.2-3, 12-10-2001.

([2]) Unesco, **Education for All Summit of Nine High, Population Countries**: Unesco, Paris, 1993, pp.28-31.

هيئة التنمية السويدية والرابطة الألمانية لتعليم الكبار، اليونسكو، الهيئات القومية والمحلية بتنزانيا التي تضطلع بنفقات التيسير والنفقات الجارية[١]، أما عن العراق فالحكومة هي المسئولية عن التمويل[٢].

رابعاً: المعلم:

ينقسم معلمو محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى نوعين:

أ- معلمين مهنيين.

ب- معلمين متطوعين.

أ- المعلمون والمهنيون:

هم الذين يقومون بالتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية، وقليل منهم من يتقدم في مراكز محو الأمية، ربما لأن العائد المادي من العمل في هذا المجال قليل.

ب- المعلمون المتطوعون:

هم الغالبية العظمى من معلمي محو الأمية وهم من خريجي الجامعات والكليات الذين لا يجدون وظيفة أفضل، لذلك يلجأون للتدريس في برامج محو الأمية. وينقسم المعلمون المتطوعون بدورهم إلى نوعين: معلمون متطوعون يعملون كل الوقت (متفرغون) ومعلمون متطوعون يعملون بعض الوقت.

ويحصل المعلمون المتطوعون سواء أكانوا يعملون كل الوقت أم بعضه على تدريب قبل الخدمة أو أثنائها[٣].

([1]) The Increasing Illiteracy Rate in Tanzania, **Op. Cit.**, p.2.

([٢]) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تطور التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص١٠٠.

([3]) Barbara B. Kawalich: Using and Retraining Volunteers in Adult Literace Pograms, **Adult Literacy and Basic Education**, V.13,N.1, 1989, pp.52-53.

obeikandl.com

تقوم الجامعات في الولايات المتحدة بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار، ويتم هذا بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى حيث أنه لا يوجد برامج في مستوى التخرج أو التعلم قبل المهنة في هذا المجال، كما تعد برامج للدراسات العليا للعاملين في هذا المجال وتمنح معاهد إعداد المعلمين درجات جامعية أساسية أو متخصصة في المجال، ولابد وأن تتوافر في المعاهد أو الكليات التي تكوّن مهمتها الوحيدة تخريج متخصص في تعليم الكبار ــ الإمكانات والشروط الآتية:

١- وجود عضو هيئة تدريس واحد على الأقل تتوافر فيه خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٢- توافر سجلات القيادات كشاهد على الوضع المحدد في المجال والمهنة والجامعة.

٣- وجود سجلات المناهج التعليمية[١].

أما الكليات التي لا تخصص نشاطها كله في مجال محو الأمية، بل تعتبره جزءً من هذا النشاط فيجب أن تتوافر فيه:

١- إداري في الجامعة يعمل كل الوقت (مثل عميد للدراسات الممتدة أو مخطط للبرامج).

٢- العمل في كليات أخرى في موضوعات مثل علم النفس التربوي، تكنولوجيا التعليم، الفلسفة.

٣- وظيفة بحثية تتصل بالمنهج أو التفريغ[٢].

---

(1) Cook, Wanda Duaksza, **Adult Literacy Education in the United States**, Delaware, International Reading Association, 1977, p.13.

(2) Ibid: p.14.

ويتم إعداد معلم محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الجامعات وعلى مستوى عال بعد مستوى الدرجة الجامعية الأولى، هذا الإعداد يتم من خلال ثلاث مستويات:

١- درجة الماجستير.

٢- درجة التخصص في تعليم الكبار.

٣- درجة الدكتوراه، وأما أن تكون درجة دكتور في التربية أو درجة دكتور في الفلسفة، وتقدم جميع الدرجات إما للعاملين في المجال سواء كانوا معلمين أم مشرفين أم إداريين أم قيادات أم لغير العاملين في المجال ويرغبون في العمل معه[١].

ويلاحظ من العرض السابق أن معظم معلمي محو الأمية متطوعون غير متخصصين في المجال إلا أنهم حاصلون على تدريب مسبق قبل الخدمة أو من السلطات أو المؤسسات الرسمية أو عن طريق الشركات والمؤسسات التي يعملون بها سواء كانت عامة أم خاصة إلى هيئات تطوعية.

ويتشابه معلمو محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية مع معلموا الهند أيضاً فمعلمو محو الأمية في الهند إما معلمون مهنيون أو معلمون متطوعون، ويشترط الخبرة في بعض الولايات الهندية.

المعلمون المهنيون: هم الذين يقومون بالتدريس في المدارس الابتدائية، وتختلف الآراء حول هؤلاء المعلمين، فالبعض يرى أنهم أصلح من غيرهم للتدريس، بينما يرى المعارضون أن هؤلاء لا يصلحون إلا لتدريس الصغار فقط، لأن التدريس للكبار يحتاج إلى مهارات أخرى لكيفية تعليمهم القراءة والكتابة.

---

(١) روزا ماريا توريز: الأمية ومحو الأمية في أمريكا اللاتينية والكاريبي بين الجمود والانقصام، **مستقبليات**، مج٢٠، ع٤، ١٩٩٠، ص ص٥٤٩-٥٥١.

المعلمون المتطوعون: هم من طلاب الجامعات والشباب الذين يعانون من البطالة، كما يشترك طلاب الجامعات في التدريس من خلال مشروع الخدمة القومية[١].

عادة يقوم بالتدريس معلم من نفس المنطقة، ويتدرب المعلم خمسة أيام من كل شهر في المركز المحلي للقرية، وقد وضعت المناهج بمساعدة هؤلاء المعلمين ومنذ عام ١٩٩٢ بدأ المشروع لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، لتفعيل دورهم في تصميم المناهج، وفي كيفية استخدام الوسائل التعليمية البسيطة المصنوعة محلياً، بحيث يصبح لهم دافعية كبيرة للعمل في مجال محو الأمية ومثل هذا المشروع يؤكد أهمية دور المعلم في التعليم وكيف أن المعلم هو أساس عملية التطوير ونشر التعليم[٢].

بالإضافة إلى ما سبق هناك اتجاه آخر في التعليم باستخدام التعليم من بعد ذلك من خلال المدرسة القومية المفتوحة، ويقدم هذا النوع من التعليم للطلاب غير القادرين على الحضور إلى مدارس التعليم النظامي، وتقدم هذه الفرص التعليمية للجميع صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً وللحضر والريف، حيث أنها تقدم تعليماً عاماً ومهنياً من خلال العديد من البرامج[٣].

---

(١) سوشيتا يازجي: تعليم الكبار في الهند، تجربة على مستوى القرية، ترجمة أسماء عبدالمنعم إبراهيم، **مستقبل التربية**، ع٣، ١٩٨١، ص١٥٠.

(2) Unesco: **Development in the Twenty First Centary Challenges Ahead for India**, Ibid.

(٣) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **إمكانية استخدام التعليم من بعد في إطار التعليم للجميع**، مرجع سابق، ص٧٣.

obeikandl.com

وسواء كان المعلمون متطوعين أم مهنيين، فإنهم يتلقون تدريباً لمدة ثلاثة أسابيع قبل ممارستهم المهنة كما يتقاضون أجراً شهرياً قيمته ١٠٠ روبية هندية[١].

أما المعلمون في تنزانيا:

ففي بداية مشروع تنزانيا للقضاء على الأمية وحتى عام ٢٠٠٠ تألفت لجنة استشارية قومية لتعليم الكبار ومحو الأمية انبثقت عنها لجان فرعية في الأقاليم والمقاطعات والأقسام وذلك لتنسيق وتنظيم كافة أنشطة محو الأمية وبرامجها. وقد اشترك جميع المتعلمين الذين يمكنهم المعاونة بالإضافة إلى المعلمين والعاملين في المصانع والمزارع والجمعيات التطوعية كما تم إنشاء مؤسسات كثيرة تقوم بدور الإعداد والتدريب للمعلمين وللقيادات في مجال محو الأمية منها:

الرابطة القومية للشباب المسيحي[٢]:

قامت هذه المؤسسات بتقديم برامج قبل الخدمة لمعلمي محو الأمية، وبرامج أثناء الخدمة للمعلم والمشرف، ومن يقوم بكتابة المواد التعليمية، وإخراج الكتب الخاصة لمن انتهوا من الحصول على شهادة محو الأمية. ويقدم البرنامج تدريباً دراسياً لمدة تسعة أشهر، يحصل المعلم في نهايته على دبلوم في تعليم الكبار، وبرنامج دراسي مدته ثلاث سنوات يحصل من خلاله على دبلوم تعليم الكبار من جامعة دار السلام، كما ظهر كتاب لكل معلم به إرشادات عملية، علاوة على ذلك تم إعداد صحف ريفية ونشرات للمدرسين،

([1]) Unesco, **A Quality of Learning: Teaching the 3rs, In the first Three Grades**: Countries, Unesco, Paris, 1995, pp.9-25.

([2]) Kuhanga, Vichales **A. Adult Education and Development in Tanzania Casestuiry**, Jebran, Iran international Institute for Adult Literacy Methods, V.vii, 1977, p.41.

وتم إنشاء شبكة من المكتبات ونوادي الاستماع الإذاعي وخاصة في الريف[١].

ويفترض بكل مدرسة شعبية يجب أن يكون لها معلمون مؤهلون في المجالات التالية: الزراعة، التقنية، الاقتصاد المنزلي، السياسة، الاقتصاد، الثقافة، وعليهم معرفة طرائق تعليم الكبار، وعلى كل معلم أن يكون حائزاً على دبلوم على الأقل في مّا يتعلق بالاقتصاد المنزلي والمناهج[٢].

أما عن العراق فبدأ الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية بعد عام ١٩٦٨، حيث أعدت مديرية محو الأمية بوزارة التربية والتعليم برنامجاً لإعداد المعلمين الذين يعملون في مراكز محو الأمية، وساهمت في عملية الإعداد مختلف مؤسسات الدولة الرسمية وشبه الرسمية، كما قام معهد الدراسات العمالية بإعداد دورات تدريبية للمثقفين من العمال والكوادر الثقافية على المستوى العام والتخصصي. كما تأسس معهد بأبي غريب لإعداد وتدريب الأطر القيادية العاملة في مجال محو الأمية[٣].

كما يوجد تدريب لقيادات الوحدات التدريبية للمعلمين، تدريب قيادات الإشراف التربوي، وتدريب على الإحصاء والإعلام والوسائل التعليمية، تدريب على الإشراف التربوي[٤].

---

(١) **Directory Organization Offering Literacy Traning Couss Thran**, International Institute for Adult Literacy, Iram, 1977, pp.45-46.

(٢) هـ. ح. موشا: تنزانيا، المدارس الشعبية للتنمية، مرجع سابق، ص١١٣.

(٣) الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، **الحلقة الدراسية العربية في محو الأمية والثقافة العمالية**، الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، العراق، ١٩٧١، ص٥٣٦.

(٤) تطور التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص١٠٣.

خامساً: الدارسون:

منذ عام ١٧٠٠ وحتى الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية كان الاختلال في التاريخ التعليمي والاجتماعي والاقتصادي لشريحة الأمريكان ذوي الأصول الأفريقية من السكان مسؤولا عن الهوة الهائلة في إنجاز هذه الشريحة للتعلم إذ لم يكن يسمح لهم بالقراءة وحين كانوا يقرأون فإن المؤسسات التي تفتح لهم أبوابها لم يكن لديها الكثير الذي تقدمه لمساعدة الأجيال القادمة حتى اتخذ التأثير الناتج عن ذلك شكل وضع أمية متوارثة بين الأجيال لذلك حتى عام ١٩٩٠ وهناك عدد من المؤشرات[١]:

١- معدلات التسرب السنوية مرتفعة فوصلت النسب المئوية للسكان البيض من عمر ٢٥ فأكثر الذين أكملوا تعليمهم الثانوي ٧٠,٥% عام ١٩٨٠ و٧٧,٧% عام ١٩٨٨ على حين أنها بين السود ٥١,٢% عام ١٩٨٠ و٦٣,٣% عام ١٩٨٨.

٢- الأمية بين السود والأسبان أكبر بمقدار الضعفين أو الثلاثة أضعاف عن المعدل العام في الدولة.

٣- أربعة من كل خمسة شبان كبار (٢١-٢٥ سنة) لا يستطيعون قراءة جدول مواعيد القطارات والطائرات.

٤- ربع مجموع المجندين في الجيش يلتحقون بصفوف دراسية علاجية حتى يستطيعوا فهم أدلة التدريب المكتوبة بلغة تعادل مستوى الصف السابع.

---

(١) دافني واينزي: محو الأمية وفرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة صالح عزب، **تعليم الجماهير**، ع٤٠، سبتمبر ١٩٩٣، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٣، ص ص٢٠٥-٢٠٩.

obeikandl.com

٥- لا يستطيع واحد من كل عشرة من سائقي السيارات قراءة إشارات الطريق.

٦- لا يملك ثلاثة أرباع العاطلين عن العمل مهارات القراءة الأساسية اللازمة لتدريبهم على الأعمال التي تتطلب فهم التكنولوجيا المتقدمة.

٧- ينفق مبلغ ٦,٦ مليار دولار كل عام على حال إصلاح المساجين الذي يقدر عددهم بمائتين وستين ألف شخص والتي ترجع معظم حالات إنحرافهم إلى أميتهم.

وبعد عام ١٩٩٠ والمجهودات التي قامت بها الدولة للقضاء على الأمية وصل إجمالي الملزمين بالتعليم الابتدائي بالآلاف عام ١٩٩٠ (٢١٩٢٥) وعام ١٩٩٦ إلى (٢٣٦١٩)[١].

وصلت نسبة الأمية عام ١٩٩٧ للعمر ١٥ فأكثر إجمالي من عدد السكان ٢,١% للذكور و١,٣% وللإناث ٢,٩% ومن سن ١٥ إلى ٤٠ سنة إجمالي ٠,٢% للذكور و٠,٠٢% والإناث ٠,٠٢% ووصل معدلات القراءة والكتابة إلى وصلت إلى ٩٩% ونسبة القيد في التعليم الابتدائي والثانوي ٩٤%[٢].

وعن دولة السويد: يقوم محو الأمية بها في المدارس الشعبية ويوجد في السويد ١٢٨ مدرسة تبعاً لإحصاء ١٩٩١ وتضم مايقرب من ربع مليون يتابعون الدراسة في برامج طويلة المدى أو قصيرة، ولكل مدرسة برامجها ومناهجها، ويخصص ١٥% من الوقت للفئات المحرومة تربوياً كما يوجد تعليم يتاح للمحرومين ويحتاجون للالتحاق مرة أخرى بالتعليم ويضم تعليماً ابتدائياً وثانوياً وفي هذا النوع من التعليم يمكن أن يبيع خدماته التعليمية للشركات والمؤسسات على أساس تعاقدي وهؤلاء الدارسين يتدربون بهذه

---

(1) Unesco, World Education Report, Unesco, Paris, 2000, p.1401.

(2) NDP: Human Development Report, 1997, DP, New York, 1997.

الشركات والهيئات ويقدر حجم أنشطة التعليم التعاقدي بما يعادل نفس إجمالي الأنشطة التعليمية التي تقدمها المحليات[١].

أما عن الهند فجاء نظام التعليم الابتدائي بها من أكبر أنظمة العالم لأنه يحتوي على ١٥١ مليون طفل من سن ٦-١٤ سنة كما تحتوي الهند على عدد كبير من المتسربين والأميين تصل نسبة الأمية عام ١٩٩٦ إلى ٣٧% من الأميين في العالم و٢١,٨% من المتسربين في العالم. ونتيجة لتفاقم هذه المشكلة كان هناك إدراك أن التعليم مسئولية تتطلب تغيير النظام التعليمي لتسهيل اشتراك الأطفال وعدم تسربهم وبالتالي سد أحد منابع الأمية في الهند[٢].

ومن هنا قامت الاستراتيجية الهندية لتوفير التعليم للجميع على أساس:

أ- التوسع في القبول في التعليم الأساسي النظامي، وتحسين نسب الاحتفاظ به، وانتهاء الطلاب منه، وتحسين فعالية المدرسة عن طريق الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من الطلاب وتقليل التسرب، وزيادة أعداد الدارسين.

ب- التركيز على تعليم الإناث وإتاحة الفرص التعليمية لهن.

ج- تطوير التعليم غير النظامي.

د- تحسين التسهيلات وذلك من خلال الاهتمام باللامركزية.

ه- تدريب المعلمين أثناء الخدمة[٣].

---

(١) محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، مرجع سابق، ص ص١٨٣-١٩٣.

(2) Mobilize for Progress, **Op. Cit.**, p.14.

(٣) وزارة التربية والتعليم: **تقرير بعض الدول حول التعليم للجميع**، مرجع سابق، ص٥٧.

obeikandl.com

هذه الاستراتيجية تهدف لتوفير التعليم للجميع وذلك بتوفير التعليم الابتدائي للجميع وسد منابع الأمية وخاصة للأميين الإناث، فالهند ومصر متشابهان في أن نسبة الأمية في الإناث أكثر منها في الذكور.

ويوضح جدول (٣٧) أعداد المتعلمين في الهند عام ١٩٩١.

جدول (٣٧)[١]

يوضح أعداد المتعلمين في الهند عام ١٩٩١

	ذكور	إناث	الإجمالي
الريف	١٥١,٢١٦,٥٧٩	٧٤,٩٢٧,٥٠٨	٢٢٦,١٤٤,٠٨٧
النسبة	%٥٧,٨٧	%٣٠,٦٢	%٤٤,٦٩
الحضر	٧٨,٣١٥,٣٥٦	٥٤,٨٢٤,٩٧٤	١٣٣,١٤٠,٣٣٠
النسبة	%٨١,٠٩	%٦٤,٠٥	%٧٣,٠٨
الإجمالي	٢٢٩,٥٣١,٩٣٥	١٢٩,٧٥٢,٤٨٢	٣٥٩,٢٨٤,٤١٧
النسبة	%٦٤,١٣	%٣٩,٢٩	%٥٢,٢١

ويتضح من جدول (٣٧):

١- ارتفاع نسبة المتعلمين في الحضر عن الريف (ذكوراً وإناثاً).

٢- ارتفاع نسبة المتعلمين الذكور عن الإناث (ريفاً وحضراً).

ومنذ عام ١٩٩٢ اهتمت الهند بالتعليم في إطار التنمية ووضع الخطط للحصول على أعلى جودة في التعليم الابتدائي وبرامج محو الأمية، أدركت الهند أن هناك الملايين من النساء والأطفال الذين يعملون ولا يلتحقون بأي نوع من أنواع التعليم، ومن هنا واجهت الهند تحديات كثيرة هي[٢]:

١- من ١٥٣ مليون طفل، يوجد ٢٨ مليوناً من سن ٦-١٤ خارج المدرسة.

([1]) **Asia Society guide to Heat and Education Nogs in India** http://www.asia source orllasiplngos education ctm pp.1-5. 7-16-2002.

([2]) Unesco: **Education for all: Summit of Nine High Pepulation, Op. Cit.**, p.28.

٢- أكثر من ١٤ مليوناً من ٢٨ مليوناً يعملون.

٣- اكثر من نصفهم يرسبون قبل دخول الصف الخامس.

٤- عدد المدارس الابتدائية عام ١٩٥١ كانت ٢٠٩,٠٠٠ زاد الـ٥٦٥,٠٠٠ عام ١٩٩٢.

٥- وصل عدد الملزمين بالتعليم الابتدائي عام ١٩٩٠ إلى مليون و٩٦٨ ألف طفل وانطلاقاً من هذه التحديات قامت الهند بما يلي:

- حملة قومية لمحو الأمية في جميع أقاليم الهند.
- العمل على القضاء على الأمية والأمراض والزيادة السكانية والفقر.
- محاولة تحقيق الجودة في التعليم لمنع التسرب والرسوب.
- الاهتمام بالتعليم من بعد واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتم بالفعل القضاء على أمية ٢١ مليون أمي من سن ١٥-٣٥ سنة، وذلك بعد تصنيفهم إلى مجموعات متقاربة سناً ومعرفتهم للقراءة والكتابة.
- الاهتمام بالمنظمات غير الحكومية والدور الكبير الذي تقوم به للقضاء على الأمية في الهند.
- وصول عدد الملزمين بالتعليم الابتدائي في الهند عام ١٩٩٦ إلى ١١٠,٦٥٠ ألف.
- وصل عدد الأميين عام ١٩٩٧ إلى ٢٨٤,٧٧٥ ألف أمي بنسبة ٦٢% من سن ١٥ فأكثر (الذكور ٣٣,٥%، الإناث ٥٧,٥%) ومن سن ١٥ إلى ٢٤ سنة نسبة الأمية ٢٩,٩% (الذكور ٢٢,١%، الإناث ٣٨,٤%)[1].

([1]) Unesco, **World Education Report**, Unesco, Paris, 2000, p.133.

- وصلت معدلات القراءة والكتابة في الهند عام ١٩٩٧ إلى ٥١,٢%[١].
- وصل ترتيب الهند في تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٨ إلى المركز ١٢٨ فقد وصلت معدلات القراءة والكتابة إلى ٥٥,٧% ونسبة القيد بالتعليم الابتدائي والثانوي ٥٤%[٢].
- وصل ترتيب الهند عام ١٩٩٩ في تقرير التنمية البشرية إلى ١١٥ حيث وصلت معدلات القراءة والكتابة إلى ٥٦,٥%[٣].

أما في تنزانيا:

ففي عام ١٩٦٧ كان عدد الأميين (٥,٢٥٠,٠٠٠) أمي بالغ التحق بالفصول (٣,١٨٠,٠٠٠) وبعث هذا أن حوالي ٦٣% من الكبار أبدو استعدادهم لتعليم القراءة والكتابة.

وجدول (٣٨) يوضح أعداد الأميين، وأعداد من دخلوا الامتحان للحصول على شهادة محو الأمية، ومن نجح فيه منذ عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٦.

جدول (٣٨)[٤]

أعداد الأميين والملتحقين والناجحين بتنزانيا منذ عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٦

السنة	عدد الأميين	عدد الملتحقين بالامتحان	عدد الناجحين	النسبة
١٩٧٥	٥,١٨٤,٩٨٢	٣,٨٠٤,٤٦٨	١,٤٠٣,٩٨٥	٣٧
١٩٧٧	٥,٨١٩,٦١٢	٢,٣٤٦,١٥٤	٨٠٦,٤٢١	٣٦
١٩٨١	٦,٠٩٩,١٩٧	٣,١٠٦,٥٠٦	٨٢٨,٩٢٥	٢٧
١٩٨٣	٦,١٥٦,٧٧٧	٢,٠٨٩,٨١٤	٦٧٩,٥٠٨	٣٣
١٩٨٦	٦,٣١٢,٢٢٨	٢,٠١٨,٠٩٣	١,١٤٣,٠٧٦	٥٧

---

(1) UNDP: **Human Development Report**, Ibid., 1997, p.148.

(٢) البنك الدولي: **مؤشرات التنمية في العالم**: ٢٠٠١، ص١٦٠.

(٣) المرجع السابق، ص١٧٤.

(4) **Comparative Education Review**, v.35, N1., 1991.

obeikandl.com

وجدول (٣٨) يظهر زيادة أعداد الأميين من عام إلى آخر وزيادة عدد الملتحقين بالامتحان إلا أن نسبة النجاح في انخفاض حتى عادت إلى الزيادة عام ١٩٨٦ ووصلت إلى ٥٧%.

وفي عام ١٩٨٨ وصلت نسبة الأميين ٢٥,٤% من عدد السكان، وفي عام ١٩٩٥ وصلت نسبة الأمية ٣٢% (للإناث ٤٣% والذكور ٢١%)، ووصل عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي حتى الصف الرابع ٨٧% للإناث، بينما بلغت نسبة الذكور ٨٧% وكانت نسبة المقيدين حتى نهاية المرحلة الابتدائية ٦٩% للإناث، والذكور ٧١%[١].

وفي عام ١٩٩٧ وصل عدد الأميين من سن ١٥ فأكثر (٤,٦٧٦,٠٠٠) أمي بنسبة إجمالية تقدر بـ٢٧,٥% منها ١٧,٤% للذكور، أما الإناث فتقدر النسبة بـ٣٧,٢% ومن سن ١٥-٢٤ بلغت النسبة ٢٣,٤% (١٥,٨% للذكور و٣٠,٨% للإناث، بينما وصلت عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي عام ١٩٩٦ بالآلاف إلى ٦١٠٧، ووصلت معدلات القراءة والكتابة في نهاية عام ١٩٩٧ إلى ٦٦,٨%[٢].

ومن هنا وصلت تنزانيا في ترتيبها بين دول العالم تبعاً للتنمية البشرية عام ١٩٩٨ إلى المركز ١٥٦ حيث إن معدلات القراءة والكتابة وصلت إلى ٧٣,٦% ونسبة المقيدين بالتعليم الابتدائي والثانوي ٣٣%[٣].

وفي عام ١٩٩٩، وصل ترتيبها إلى المركز ١٤٠، حيث وصلت معدلات القراءة والكتابة إلى ٧٤,٧%[٤].

---

(١) وزارة التخطيط، **تقرير التنمية البشرية**، ١٩٩٦، مرجع سابق.

(2) Unesco, **World Education Report**, op. cit., p.130.
or NDP, **Human Development, Report**, op. cit., p.148.

(٣) البنك الدولي: **مؤشرات التنمية في العالم**، ٢٠٠٠، ص١٦٠.

(٤) معهد التخطيط القومي: **مصر تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١**، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٧٤.

obeikandl.com

ويعتبر المتعلم في تنزانيا هو: الشخص القادر على قراءة أو كتابة الرسالة إلى عائلته وقادراً على معرفة الشوارع وموقع المنازل وفهم لوائح الطرقات وإشارات الخطر وقراءة الصحف والإطلاع على الأنباء وكتابة ملاحظة وقراءة الكتب المرشدة لتحسين الحياة والغذاء وزراعة الأرض[١].

أما عن العراق فقامت حملات جماهيرية واسعة للقضاء على الأمية ومنذ عام ١٩٧٨ وزعت الحملة الدراسية على أربع سنوات ولما كان عدد الإناث ضعف الرجال فقسموا الرجال على سنتين والنساء على أربع سنوات بمعدل ٢٥% كل عام ولكن من الغريب أن عدد من يلتحق بفصول محو الأمية كانَ أكبر بكثير من أهداف الحملة التي حددتها ففي السنة الأولى حدد ٥٠% للرجال التحق فعلياً ٩١% تقريباً[٢].

سادساً: المقررات:

تقدم الحكومة الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية مشروعات وبرامج محو الأمية لمجموعة معينة من الكبار مثل:

١- برنامج المتعطلين عن العمل.

٢- برامج للمرأة.

٣- برامج للأقليات مثل الهنود والمهاجرين.

وعند وضع استراتيجية التربية في الولايات المتحدة في الفترة من ٢٧-٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ بولاية فيرجينيا عندما عقد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وحكام الولايات قمة صدر عنها بيان مشترك أهم ما جاء فيه الدعوة لإيجاد آلية لتحديد مجموعة من الأهداف القومية للتربية الأمريكية

---

(١) ز. ج. امبوجولو: **استراتيجيات التعليم لمرحلة ما بعد محو الأمية ومواصلة التعليم في تنزانيا**، مرجع سابق، ص١٤.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تطور التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، مرجع سابق، ص ص٨٧-١٠٥.

obeikandl.com

واتخاذ مجموعة من الإجراءات التنفيذية والتشريعات التي تضمن قدر كاف من المرونة وتحمل المسئولية والالتزام بتحقيق هذه الأهداف على جميع المستويات وتقديم تقرير إلى الأمة يوضح مدى تحقيق هذه الأهداف وكان من أهم محاور هذه الاستراتيجية أنها ركزت على الكبار الذين تركوا المدارس والتحقوا بسوق العمل وكيف يمكن تقديم برامج تمكنهم من الاستمرار في العمل وتتحول الأمة إلى أمه من المتعلمين.

ووضعت كل البرامج الخاصة بمحو الأمية لمساعدة الفرد على أن يؤدي دوره داخل نطاق عائلته وتحسين أداء عمله، وتفهمه لأمور مجتمعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وجعله مواطناً صالحاً.

ومن الهدف الاستراتيجي الخامس الخاص بمحو الأمية وتعليم الكبار يتضح الأساس في التعليم هو كل ما يتصل بالاقتصاد والعلوم والرياضيات والهندسة واللغة الإنجليزية (اللغة الوطنية)، وذلك للمنافسة في عالم الاقتصاد وممارسة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين[١].

وهناك عديد من المؤسسات تقدم برامج محو الأمية منها:

١- الاتحادات والنقابات العمالية.

٢- المدارس العامة.

٣- المدارس الخاصة.

٤- الجمعيات التطوعية.

٥- إدارات الخدمة الاجتماعية والصحية.

٦- وسائل الاتصال الجماهيري.

٧- الهيئات الدينية.

٨- المكتبات العامة.

---

(١) محمد عزت عبدالموجود: أمريكا عام ٢٠٠٠، مرجع سابق، ص١١٤.

وتقوم هذه المؤسسات بتقديم برامجها لمحو أمية الكبار، كما يوجد أقسام في معظم الوزارات تقدم برامج لمحو الأمية، وبالإضافة إلى المؤسسات السابقة يوجد برامج المقررات بالمراسلة ونظام التعليم المفتوح والمقررات المسائية والصباحية مختلفة المدة بجانب مجموعات المساعدة الذاتية التي تقدم فرصاً لأعضائها ليتعلموا من بعضهم[١].

أما المقرر في الهند:

يتم التدريس في فصول محو الأمية على ثلاث مستويات، وفي نهاية هذه المستويات يكون الدارس قد تمكن من المهارات الثلاثة الآتية:

أ- مهارات القراءة:

- على الدارس في نهاية البرنامج أن يكون قادراً على القراءة الشفهية بصورة صحيحة.
- على الدارس قراءة الإشارات والملصقات والتعليمات البسيطة وبعض العناوين الرئيسية للصحف المخصصة للمتعلمين الجديد.
- قراءة الأعداد من ١٠ إلى ١٠٠.
- تعرف جمل بها ١٢ كلمة.
- تكون عدد الكلمات والحصيلة النمائية من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمه.

ب- مهارة الكتابة:

- على الدارس نسخ مالا يقل عن عشر كلمات في الدقيقة الواحدة من واقع قطعة صغيرة.
- على الدارس كتابة قطع إملائية بسرعة لا تقل عن سبع كلمات في الدقيقة.

([١]) Rogers, Alan: **Adult Learning for Development Cassell Education**, New York, 1992, pp. 29-30.

- على الدارس أن يكون قادراً على الكتابة في خط مستقيم.

ج- مهارات الحساب:

- على الدارس إجراء العمليات الحسابية البسيطة فيقرأ أرقام تتكون من ثلاث خانات وأن تتضمن الجمع والطرح والضرب والقسمة.
- أن يكون الدارش في حالة تمكنه من الحصول على معرفة عملية الأوزان والقياسات.
- أن يعرف الدارس جدول الضرب حتى جدول ١٠[١].

ومن أهم البرامج في الهند:

أ- برنامج لرفع مستوى التعليم الابتدائي والأساسي في الهند:

- الهدف من هذا البرنامج الوصول إلى تعليم ابتدائي عالمي وربط التعليم الابتدائي بالتعليم غير النظامي للشباب والمرأة، والتخطيط الدقيق للتنمية من خلال تعليم وتدريب كأساس لهذا البرنامج.
- هدف هذا البرنامج الأطفال من سن ٦ إلى ١٤ سنة والشباب والسيدات خارج التعليم الأساسي.
- هدف هذا البرنامج ١٣٧ قرية بحوالي ١٨,٠٠٠ منزلي بإجمالي ٩٧,٠٠٠ شخص.
- ظهر هذا البرنامج عام ١٩٧٨.
- التمويل قامت به الجهات الآتية: اليونيسيف والحكومة الهندية.
- يعتمد هذا البرنامج على الاحتياجات المحلية فهو يمثل برامج مختلفة لكل بيئة ويقدم للأطفال المتسربين كما أن هناك برامج مساعدة أخرى مثل مكتبات القرى، مجموعات تنمية المرأة، ويهدف هذا البرنامج إلى رفع مستوى الأطفال إلى الصف الرابع الابتدائي.

---

(١) هـ. س. بولا: **المرجع في جهود محو الأمية**، مرجع سابق، ص٤٠.

obeikandl.com

- المناهج في هذا البرنامج مكثفة والفصول لا تزيد عن عشـــرين تلميذا.
- يقوم بالتدريس في هذا البرنامج المعلمون المتطوعون.
- كانت نتيجة هذا البرنامج أن الأطفال العاملين والذين يتعلمون في الفصول غير النظامية يتعلمون أسرع من الأطفال غير العـاملين في المدارس النظامية.
- نجاح البرنامج يتوقف على البيئـــة المشـــجعة وبدونـــها لفشـــل البرنامج[١].

ب- من المشروعات المهمة مشروع بدأ في يناير ١٩٩٧ يهدف إلى محو أمية الفتيات خلال ٤ شهور، بدأ بعدد ٣٣٠٠ فتاة من سن ١٤ سنة لتعليم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية للوصـــول إلـــى الصـــف الخامس من التعليم العام اتخذوا المعسكر فـــي Udagaransar لمـــدة ٤ شهور متصلة، وقد قسمن حسب أعمارهم وخلفياتهم في معرفة القـــراءة والكتابة، وكل مجموعة لا تزيد عن ٢٥ دارسة.

كان اليوم الدراسي كالآتي[٢]:

٦ صباحا: الاستيقاظ وممارسة رياضة المشي.

٧,٣٠: تمرينات رياضية.

٨: تناول الإفطار.

٨,٣٠ : ٩,٣٠ : تنظيف الحجرات.

٩,٣٠ : ١٢,٣٠ : تعليم اللغة.

([1]) Unesco: **Education Forall Innov. Data Base**, Unesco, Paris, pp.47-49.

([2]) A. N. Mashes Wari: **Fromilliteracy To Writing Tellers in Four Month An Innavative Experiment for Girls Education**. http:// www. geocities. Com/ athems/ par then on/ 2686 Ibalika. Htm pp.1-7, 7-16-2002.

١٢,٣٠ : ٢,٣٠ : الغذاء والراحة.

٢,٣٠ : ٤ : الحساب

٤ : ٤,٣٠ : الشاي.

٤,٣٠ : ٥,٣٠ : مهارات حياتية.

٥,٣٠ : ٧ : مراجعة على ما تم من دراسة طوال اليوم.

٧ : ٨ : للعشاء.

٨ : ٩ : التجمع والعودة إلى الفصول.

٩ : ١٠ : مذاكرة.

١٠ ميعاد النوم.

والى عام ٢٠٠٠ تمكن هذا المشروع من القضاء على أمية ٥٠٠٠ دارسة في ٦٠٠ قرية ويتعلم الأطفال في هذه الفصول الحياة الاجتماعية والصحة والتعلم الذاتي وعملية صنع القرار ومثل هذه المدارس تساعد الحكومة في توفير الفرص التعليمية حيث أنها لا تطالب بمؤسسات ولا وسائل مواصلات لنقل هؤلاء الأطفال كما أنها تربط الأطفال بقريتهم.

قامت المقررات في تنزانيا على ثلاث أهداف رئيسية هي:

١- الشعور بمقدرة شعب تنزانيا على تحقيق ما فيه مصلحته ومصلحة بلاده والقناعة بضرورة التخلص من الفقر والمرض وزراعة الأراضي بوسائل بدائية.

٢- تعليم الناس كيفية تحسين طراز حياتهم بزيادة الإنتاج والمعامل والأدوات.

٣- تعليم الناس مبادئ الاشتراكية الوطنية والاعتماد على النفس وتأهيلهم لفهم خطط التنمية الاقتصادية وكيفية المساهمة في تنفيذها والاستفادة منها. ومعرفة البيئة التي يعيشون فيها. فالعلم لا يكتسب من المدارس

obeikandl.com

فقط بل هو الذي يكتسب من الآخرين ومن التجارب الشخصية ومن النجاح أو الفشل[١].

ومن هنا صمم المنهج بحيث يشمل القراءة والكتابة والحساب بالإضافة إلى المهارات الفنية وتحتوي كتب تعليم مبادئ القراءة على زراعة القطن، والموز، والأرز، وعلى الصيد، وتربية الماشية، والتدبير المنزلي، والتثقيف السياسي، وزراعة التبغ، وزراعة الذرة، كما تعاون خبراء دوليون وقوميون لإنتاج مواد تعليمية وظهرت ورش العمل التي ضمت المتخصصين في التحرير والمكتبات والتنمية والمشروعات وشئون القرى والتعاونيات، وأنتجت كتب القراءة دليل المعلم، كما أخرجت مواد تعليمية عن السياسة وملتصقات في شكل وصفي مصورة تصحبها نصوص لموضوعات متعددة ومواد للمتابعة للمتحررين حديثا من الأمية، فلكل مادة دليل للمعلم[٢].

كما أعدت مواد تعليمية للحساب بثلاث طرق:

أ- طرق المشكلات حول زراعة محصول معين.

ب- طرق تجريبية للحساب الحديث.

ج- طريق المناشط اليومية مثل الاقتصاد المنزلي.

وتم إنتاج مواد تعليمية متعددة وكبيرة بواسطة مؤسسات مختلفة، كما صدرت مجلة ريفية شهرية لكل منطقة بها صفة خاصة يكتب فيها المتحررون حديثا من الأمية كما تضم برنامجاً إذاعياً لخدمة أغراض الحملة،

---

(١) ز. ج. امبوجولو: **استراتيجيات التعليم لمرحلة ما بعد محو الأمية ومواصلة التعليم في تنزانيا**، مرجع سابق، ص٢٤.

(2) J. J. W. Waitchlson, Literacy and Adult Basic Education and Traningin South Africa, aqulck Survey, **Adult Education and Development**, N.53,1999.

وأقيم استديو خاص لمحو الأمية والإنتاج الإذاعي المتصل بجوانب التدريب وورش العمل وإعداد الكتب والمكتبات والصحف[١].

أما عن العراق فمقررات محو الأمية مقسمة إلى[٢]:

١- مرحلة الأساس ٧ أشهر ويشمل كتاب قراءة وحساب.

٢- مرحلة التكميل: كتاب القراءة وتخصص لكل فئة من: الفلاحين، عمال، نساء، قوات مسلحة، كتاب حساب، كتاب الثقافة العامة والمتخصصة للمعلم.

ويتم التدريس ٥ أيام في الأسبوع. وتؤهل هذه المراحل إلى الصف الرابع الابتدائي. كما قام مشروع لمحو أمية الشباب والبالغين من سن ١٥ فأكثر للنساء عام ١٩٩٥ بين وزارة التربية واليونسيف لتعليم نساء العراق والهدف من هذا المشروع تعليم ٧٠٠٠ فتاة القراءة والكتابة والحساب والمعارف الأساسية للصحة والمجتمع ومهارات الحياة ويحتوي هذا المشروع على عدد من الأنشطة هي:

١- تقديم معلومات حديثة عن المهارات الحياتية.

٢- تقديم الخدمات.

٣- معلومات مجتمعية.

٤- مراجعة وتأمل.

وتم فتح ٢٩٧ فصل عام ١٩٩٤ والتحق به ٧٧٦٨ فتاة أي تخطي الهدف.

([1]) Joseph F. Pentong, Cultural Literacy, **Adult Basic Education**, V.7, N.1, 1997, p.40.

([2]) The Efa 2000 Assessment: www. unesco, org/ wef/ coan trg reports/ Iraq. Pp.1-18.

obeikandl.com

سابعاً: الامتحانات:

تقوم المفاهيم الرسمية لمحو الأمية في الولايات المتحدة على أساس مستويات مهارات القراءة التي يفترض اكتسابها في مختلف مستويات المدرسة النظامية وفي الثمانينيات أصبح محو الأمية في أمريكا يعني اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند مستوى الصف الثاني عشر وفي عام ١٩٨٦ استخدمت لجنة التقويم للتقدم التربوي NAFP مفهوم محو الأمية على أنه القدرة على استخدام المعلومات المطبوعة والمكتوبة للحياة في المجتمع ولتحقيق الشخص لأهدافه ولتطوير معارفه وإمكاناته وكان لهذا المفهوم ظهور ثلاثة اختيارات هي:

١- اختبار قراءة المواد النثرية: ويقيس المهارات والمعرفة اللازمة لقراءة مواد مثل المقالات الصحفية والمجلات والكتب.

٢- اختبار قراءة الوثائق: يقيس المهارات والمعارف اللازمة للتعرف على المعلومات الداخلة ضمن مواد مثل مصورات، أشكال، خرائط، جداول، فهارس.

٣- اختبار محو الأمية الكمية: يقيس المهارات والمعرفة اللازمة لإجراء العمليات الحسابية وتطبيقها على المعلومات الداخلة في مواد مطبوعة مثل استمارة طلب قرض، إعلان بيع، طلب شراء، دفتر شيكات[١].

ويتم وضع هذه الاختبارات من الكونجرس، وتتاح للولايات والمحليات، وضع اختبارات أخرى تقيس نتائج التعليم ومدى تحقيق الغايات والأهداف المنشودة[٢].

---

(١) هـ. س. بولا: المرجع في جهود محو الأمية، مرجع سابق، ص ص٣٨-٣٩.

(٢) محمد عزت عبدالموجود: أمريكا عام ٢٠٠٠، مرجع سابق، ص١١٤.

أما الامتحانات في الهند:-

يعقد الامتحان مرتين في العام في أكثر من ٢٥٠ مركزاً يتم تحديدها وتنشر في الهند كلها ولا يشترط دخول الدارس الامتحان في كل المواد مرة واحدة بل يكون لهم مطلق الحرية في دخول مادة أو أكثر في كل مرة، والدرجات التي يحتفظ بها في الحاسب الآلي. ويحصل المتعلم على الشهادة عندما يصل إلى التقدير الكلي ويستطيع الدارس أن يجمع التقديرات من امتحان واحد على الأقل أو تسعة امتحانات كحد أقصى[١].

ومما سبق يتضح أن هناك عوامل ساعدت على نجاح جهود محو الأمية في تلك الدول وهي:

١- التخطيط في الدول (الولايات المتحدة الأمريكية، السويد، الهند، تنزانيا) ليس من اختصاص السلطة المركزية فقط بل من اختصاص السلطات غير الرسمية والهيئات التطوعية واتحادات العمال وجميع الوزارات في الدولة.

٢- وضع تشريع واقعي ملزم كما في دولة العراق.

٣- التنسيق بين السلطة المركزية وبين السلطات الأخرى.

٤- اهتمام المخططين بإتاحة الفرصة للكبار للمشاركة في تحديد برامج تعليمهم وتوقيع البرامج من أجل مراعاة الاحتياجات المختلفة للكبار.

٥- كل أشكال التعليم النظامي وغير النظامي واللانظامي ينظر إليه على أنه قطاع واحد يخدم أهداف وحاجات الدولة[٢].

---

(١) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إمكانية استخدام تكنولوجيا التعليم من بعد في إطار التربية للجميع، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥، ص٨٠.

(2) David R. Evans: The Planing of Non Formal Education Foundamentals of Educational Planing. International Institute for Educational Planing Unesco, Paris, 1981, pp.46-48.

٦- أصبح ينظر إلى العمل والتعليم على أنهم مرغوب فيهم وضروريون بنفس الدرجة في حياة كل فرد وكل تعليم ينبغي أن يتكامل مع العمل والإنتاج[١].

٧- التعاون بين مختلف المستويات الأكاديمية والتربوية لتحقيق أعلى المستويات والوصول إلى حل للقضاء على الأمية.

٨- القيام بحملات جماهيرية واسعة تشمل كل أفراد الشعب صغاراً وكباراً أميين ومتعلمين مع الحكومة والمؤسسات الأخرى في خفض نسبة الأمية.

٩- على الرغم من تقدم الولايات المتحدة الأمريكية واعتبارها من أكبر دول العالم اقتصاداً إلا أنها اتفقت مع الهند وتنزانيا والسويد في أن التمويل الخاص بمحو الأمية تقوم به بجانب الحكومات الشركات التجارية والصناعية بالتعاون مع الهيئات التطوعية في تمويل محو الأمية مما يعمل على إثارة وعي أفراد الشعب بالجهود التي تبذل في المجال وحثهم على دفع الضرائب للإنفاق على برامج محو الأمية في بيئاتهم المختلفة.

١٠- الاهتمام بتدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة والاهتمام بالوصول إلى المشكلات الأساسية التي تقابل المعلمين وكيفية التغلب عليها، كما وصل تدريب المعلم إلى ثلاث سنوات.

١١- إنشاء مؤسسات كثيرة تهتم بإعداد وتدريب المعلمين والقيادات والاهتمام بتدريبه على المهارات التطبيقية مثل: كيفية استخدام الأساليب والأجهزة الحديثة والتعرف على البيئة التي يدرس فيها.

([1]) Ibid, pp.46-48.

١٢- وجود عدد من البرامج المختلفة لتعليم الأميين، كما تم الاهتمام بربط تلك البرامج بالمهارات الحياتية مما يؤدي إلى عدم التسرب أو الارتداد للأمية مرة أخرى.

١٣- ظهور كتب مختلفة تناسب كل بيئة سواء كتب للقراءة أم الحساب.

١٤- ظهور مدارس المجتمع في السويد وتنزانيا والتي تمثل لب النظام التعليمي المفتوح دائماً في العطلات وفي المساء وفي الإجازات، مزودة تلك المدارس بالمكتبات ودار حضانة لخدمة الكبار والصغار فهي من أفضل مؤسسات التعليم المفتوحة أمام الشعب في أي وقت للجميع مع تقديم خدمات مختلفة.

١٥- استخدام تنزانيا للإذاعة وإقامة الاستديوهات الخاصة لمحو الأمية والاهتمام بالإنتاج الإذاعي وإعداد المكتبات التي تهتم بالقضاء على الأمية ومنع ارتداد الذين محيت أميتهم.

١٦- استخدام الهند أحدث الوسائل في نشر التعليم وتوفيره للجميع وذلك من خلال التعلم عن بعد.

١٧- ظهور عدد من المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم برامج محو الأمية، وفتح فصول بها لإتاحة الفرصة التعليمية للكبار بصرف النظر عن السن أو الظروف المالية أو الاجتماعية، فمن المهم إتاحة الفرصة في كل مكان للتعليم المستمر مدى الحياة.

وبعد عرض جهود محو الأمية في دول مختلفة تمثل بيئات مختلفة تتشابه مع مصر وتختلف في الكثير فهي:

١- تتشابه مصر مع الهند وتنزانيا في التضخم السكاني.

٢- تتشابه مصر مع الهند وتنزانيا في الموارد المادية المحدودة.

٣- تتشابه مصر مع أمريكا والهند والسويد وتنزانيا باعتبار الأمية قضية سياسية فهي قضية أمن قومي.

obeikandl.com

٤- تتشابه مصر مع العراق في أنهما دولة عربية وأنهما من أولى الـــدول العربية اهتماماً بقضية محو الأمية.

وقد تختلف مصر اختلافاً مع تلك الدول وخاصة الولايات المتحـــدة الأمريكية والسويد، تلك الدول الرائدة في المجال. والتي أصبحت الأمية بـــها أمية تكنولوجية أو كمبيوتارية لذلك كان لابد من التعرف على جـــهود تلـــك الدولة لأنه من الضروري الاستفادة من تجارب الآخرين وعلى كل دولـــة أن تشق طريقها وفقاً لظروفها التعليمية والتكنولوجية والاقتصادية وأوضاعـــها التي تؤثر على عملية التطبيق.

ولعل الفصل التالي يوضح عوامل النجاح والفشل في مصر وكيـــف يمكن وضع تصور مقترح للقضاء على الأمية بها من خلال جهود الدول.

obeikandl.com